

# 17- التعليق صحيح مسلم) بَابُ بَيَانِ الزَّمَنِ الَّذِي لَا يُقْبَلُ فِيهِ الْإِيمَانُ (81 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان. قال حدثنا يحيى ابن وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن جح ابن حجر قالوا حدثنا اسماعيل يعنون ابن جعفر عن العلاء وهو ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابيه - [00:00:00](#)

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون. فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن - [00:00:20](#)

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال حدثنا طيب هذا حديث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها يعني من محل غروبها فاذا طلعت من مغربها يعني اذا رآها الناس تطلع من المغرب حينئذ امنوا لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت - [00:00:35](#)

خيرا هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان وهو طلوع الشمس من المغرب فاذا طلعت الشمس من المغرب لا ينفع نفسا ايمانها ومنها ايضا اثبات قيام الساعة - [00:00:59](#)

اثبات قيام الساعة وهذا امر لا ريب فيه ومنها ايضا اثبات علامات وامرات قيامها وان من علامات وامارات قيام الساعة طلوع الشمس من المغرب ويستفاد منه ايضا ان طلوع الشمس - [00:01:21](#)

من المغرب علامة على غلق باب التوبة وان باب التوبة ينغلق بطلوعها من المغرب ومنه ايضا ان التوبة مقبولة قبل ذلك فمن تاب قبل ان تطلع الشمس من المغرب تاب الله عليه - [00:01:44](#)

وفيه ايضا دليل على بيان ساعة رحمة الله تعالى بعباده حيث امهل العصاة زمنا طويلا. فالعصاة مهما عملوا من المعاصي فانهم اذا تابوا تاب الله عز وجل عليهم لكن اذا بلغ الامد - [00:02:06](#)

اذا بلغ الامد الذي عينه الله تعالى فانه حينئذ لا تنفع التوبة ولذلك كان من شروط قبول التوبة ان تكون التوبة في وقت القبول ووقت القبول نوعان عام وخاص الوقت العام - [00:02:28](#)

قبل طلوع الشمس من المغرب فمن تاب قبل ان تطلع الشمس من المغرب تاب الله عز وجل عليه لقول الله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - [00:02:53](#)

ولقول النبي عليه الصلاة والسلام فاذا طلعت من مغربها امن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع هذا العام واما الخاص فهو حضور الاجل فاذا حضر الاجل فان التوبة لا تنفع فمن تاب عند حضور اجله لم تنفعه التوبة - [00:03:14](#)

قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [00:03:38](#)

واخير النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرر اذا وقت قبول التوبة نوعان عام خاص بالعام قبل طلوع الشمس من المغرب والخاص حضور - [00:04:02](#)

حاجة لكل انسان حسبه نعم وقوله يوم يأتي بعض ايات ربك يعني ان اشراط الساعة اذا جاءت لا ينفع الايمان حينئذ لم تكن امنت من

قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:04:19

وقوله او كسبت او هنا يحتمل انها بمعنى الواو يعني فلابد من مع الايمان من العمل وقيل ان او هنا للتنويع. يعني لم تكن امنت من

قبل وان لم تعمل. او امنت وكسبت - 00:04:38

في ايمانها خيرا. نعم احسن الله اليك رحمه الله قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا ابن فضيل قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير كلاهما عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:04:58

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة

رضي الله عنه عن النبي - 00:05:20

صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن حمام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:05:30

انما بمثل حديث العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وزهير

ابن حرب قال حدثنا وكيع قال وحدثني زهير ابن حرب قال حدثنا اسحاق ابن يوسف الازرق - 00:05:41

جميعا عن الفضيل بن غزوان قال وحدثنا ابو كرم محمد بن العلاء واللفظ له قال حدثنا ابن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفعن نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او

كسبت. ثلاث يعني ثلاث علامات - 00:05:58

او ثلاث اشراط نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفعن نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في

ايمانها خيرا. طلوع الشمس من مغربها والدجال - 00:06:18

دابة الارض والدجاج سيأتي الكلام عليه في ابواب بعد ابواب ان شاء الله الدجال من الدجل صيغة مبالغة من الدجل وهو التمويه

لكثرة كذبه ودجله ودابة الارض هي الدابة التي تخرج - 00:06:33

قبل قيام الساعة نعم رحمه الله قال حدثنا يحيى ابن ايوب واسحاق ابن ابراهيم جميعا عن ابن علي. قال ابن ايوب قال حدثنا ابن

عليه. قال حدثنا يونس عن ابراهيم يزيد التيمي سمعه فيما اعلم عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

يوما - 00:06:55

اتدرون اين تذهب هذه الشمس؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقر الى مستقرها. تحت العرش تخروا

ساجدا فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع طالعة من مطلعها ثم تجري - 00:07:18

ستنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة

من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي - 00:07:38

اصبحي طالعة من مغربك وتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا

ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت - 00:07:58

في ايمانها خيرا وهذا ايضا في ان الشمس تجري. وقد قال الله عز وجل والشمس تجري بمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم

والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. فالشمس ليست ثابتة وانما تجزي. الخلاف انما هو في الارض هل هي ثابتة -

00:08:11

او انها تدور اما الشمس فبالاتفاق انها تجري ولهذا قال الله عز وجل ايضا وترى الشمس تتزاور عن كهفهم ذات اليمين هذا دليل على

انها احسن الله اليك قال رحمه الله - 00:08:34

قال وحدثني عبد الحميد ابن بيان الواسطي قال اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله عن يونس عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس؟ بمثل معنى حديث ابن علي - 00:08:50

قال محدثنا ابو بكر ابن ابي شيبه وابو كريب واللفظ لابي كريب قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي رضي الله عنه قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه - [00:09:07](#)

قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب فتستأذن في السجود. فيؤذن لها وكانها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع فتطلع من مغربها قال ثم قرأ فيه ثم قرأ في قراءة عبد الله وذلك مستقر لها - [00:09:27](#)

قال حدثنا ابو سعيد الاشد واسحاق بن ابراهيم قال اسحاق قال اخبرنا وقال اشد قال حدثنا وقال الاشد حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري من - [00:09:45](#)

مستقر لها قال مستقرها تحت العرش باب بدء وحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال حدثني ابو الطاهر. طيب باب بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي هو الاعلام بسرعة وخفاء - [00:10:05](#)

هذا الوحي الاعلام بسرعة وخفاء والوحي ثلاثة انواع وحي ارسال ووحي الهام ووحي نوم هذي انواع الوحي ثلاثة انواع ووحي الهام ووحي نوم اما الاول وهو وحي الارسال فقد دلت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة - [00:10:27](#)

انه على اقسام اربعة القسم الاول ان يلقي الله عز وجل الوحي في قلب الرسول من غير ارسال ملك ولا مخاطبة منه. بل يلقي الوحي في قلبه مباشرة والقسم الثاني ان يكلمه الله تعالى بدون واسطة - [00:11:03](#)

ولكن من وراء حجاب كما حصل لادم وموسى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقسم الثالث ان يكلمه الله تعالى يعني يكلم الرسول بواسطة الرسول الملكي جبريل او غيره من الملائكة - [00:11:30](#)

اذا هذه ثلاثة اقسام القسم الاول ان الله تعالى يلقي الوحي في قلب الرسول مباشرة والثاني ان يكلمه بدون واسطة ولكن من وراء حجاب والثالث ان يكلمه بواسطة الرسول الملكي - [00:11:57](#)

وقد ذكر الله تعالى هذه الاقسام الثلاثة في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. هذا الاول او من وراء حجاب هذا الثاني او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - [00:12:17](#)

هذي كم اقسام؟ ثلاثة القسم الرابع ان يكون الوحي بنفس ينفت في روعه حديث حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها - [00:12:35](#)

هذه اقسام الوحي اذا وحي الارسال كما اقسامه اربعة الاول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ان الله تعالى يلقي الوحي في قلبه مباشرة. والثاني ان يكلمه بلا واسطة ولكن من وراء حجاب. والثالث ان يكون عن - [00:13:00](#)

طريق الرسول الملكي. والرابع ان ينفت في روعة النوع الثاني من انواع الوحي وحي الهام وهو ما يعطيه الله تعالى من الهام في نفس الموحى اليه من بني ادم ومن غيرهم - [00:13:24](#)

فيجعل في نفسه الهاما يلهمه ولهذا قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه هذا وحي الهام يعني الهمناها وقد يكون لغير بني ادم. واوحى ربك الى النحل ان اتخذني من الجبال بيوتا - [00:13:47](#)

هذا وحي الهام يعني الله عز وجل يقذف في قلبه الهاما يلهمه فيتصرف هذا التصرف والثالث النوع الثالث من انواع الوحي وحي نوم وهو ما يكون بالرؤيا الصالحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - [00:14:10](#)

اذا الوحي نرجع نقول الوحي كم انواع ثلاثة وحي ارسال وواحد الهام ووحي كم انواع وحيد السعد اربعة ما هي لا تقلع الاية موجود وما كان لبشر الا وعيا يعني ان يقع ان يوحي في قلبه مباشرة - [00:14:37](#)

والثاني ان يكون من وراء الحجاب ان يكلمه لكن من وراء بدون واسطة ولكن من وراء حجاب. والثالث ان يرسل اليه الملك عن يعني عن طريق الرسول الملكي والرابع النفث في الروح - [00:15:10](#)

والنوع الثاني وحي الهام والنوع الثالث وحي نوم. نعم اقرأ الحديث احسن الله اليك رحمه الله. قال حدثني ابو الطاهر احمد بن عمرو

بن عبد الله بن عمرو بن سرح. قال اخبرنا بن وهب قال اخبرني يونس عن - [00:15:28](#)

قال حدثني عمر ابن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها قالت كان اول ما بدأ به رسول صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء فكان يخلو - [00:15:48](#)

ان عائشة قالت هذا الحديث يقول من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم لماذا؟ لان عائشة رضي الله عنها لم تدرك هذه القضية وانما سمعتها من الرسول عليه الصلاة والسلام او من الصحابي - [00:16:08](#)

والصحابي اذا روى شيئاً لم يدركه يكون من المراسيل. نعم مقبولة الصحابة مقبولة. نعم احسن الله اليك قال قالت رضي الله عنها ثم حُبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي ولاة العدد - [00:16:25](#)

قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك. ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاء الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني. شف قالوا ما انا بقارئ. المراد لا احسن قراءة - [00:16:46](#)

وليس معناها معنى بقارئ لن اقرأ واضح وقوله لما قال له جبريل اقرأ قال ما انا بقارئ اي لا احسن القراءة فما نافية وليس المعنى معنى بقارئ اي لن اقرأ - [00:17:05](#)

وانما المعنى لا احسن القراءة لانه امي الرسول عليه الصلاة والسلام امي هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون - [00:17:21](#)

وهذا من ايات الله ان الرسول عليه الصلاة والسلام امي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا القرآن الذي اعجز فصحاء الارض ولهذا قالوا كاهن ساحر فهمتم يعني هذا ابلغ مما لو كان يقرأ ويكتب - [00:17:37](#)

لو كان يقرأ ويكتب يقال لها انه يعني من كثرة قراءته واطلاعه ومعرفته جاء بهذا القرآن لكن ان يأتي رجل امي لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا القرآن الذي اعجز البشر فصاحة وبلاغة وبيانا هذا من ايات الله - [00:17:57](#)

نعم اذا ما انا بقارئ المراد ماذا؟ لا احسن القراءة احسن الله اليك قال رضي الله عنها فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم - [00:18:17](#)

فقال اقرأ. قال قلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد. ثم ارسلني فقال اقرأ. فقلت ما انا القارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني بعد غطني يعني انه عصمني وضممني - [00:18:37](#)

حتى بلغ الجهد يعني المشقة من شدة ما يجده عليه الصلاة والسلام قالت رضي الله عنها فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني قال العلماء والحكمة في كونه يربطه الحكمة في ذلك - [00:18:55](#)

ان لا ينشغل ولا يلتفت هذا الظم وهذا الغط لاجل ان لا ينشغل ولا يلتفت عما سيلقى اليه من الوحي احسن الله اليك رضي الله عنها فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم - [00:19:17](#)

ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة اي خديجة ما لي واخبرها الخبر؟ زملوني معناها يعني اي غطوني بالثياب - [00:19:40](#)

بها معناها ايها المزملم المتلف بثيابه ثم قال خديجة اي خديجة مالي واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق - [00:20:00](#)

فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة من نوفل. ابن اسد حتى اتت به ورقة من نوفل ابن اسد ابن عبد العزى وهو ابن عم خديجة اخي اخي ابوها وكان امرا وكان وكان امرئاً تنصر في الجاهلية. وكان نعم. وكان امراً وكان امراً - [00:20:28](#)

تنصل في الجاهلية وكان يكتب نصرانيا في الجاهلية. نعم وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ما شاء الله ان يكتب. وكان شيخا كبيرا قد عمي. فقالت له خديجة اي عم - [00:20:48](#)

اسمع من ابن اخيك شف فائدة قوله وكان شيخا كبيرا قد عمي سيأتي فائدة ذكر هنا وفقد البصر قالت له خديجة اي عم اسمع من

ابن اخيك. قال ورقة النوفل يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رآه. فقال له ورقة - [00:21:04](#)  
هذا الناموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيها جذعا يا ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك. قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم قال ورقة نعم. لم يأتي رجل قط بما جئت به الا عودي. وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا -

[00:21:27](#)

الو قال وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال قال الزهري واخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما  
بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير انه قال فوالله لا يحزنك الله ابدا -

[00:21:47](#)

وقال قالت خديجة اي ابن اي ابن عم اسمع من ابن اخيك قال وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال  
حدثني عقيل ابن خالد قال ابن شهاب سمعت سمعت عروة ابن الزبير يقول قالت عائشة - [00:22:08](#)

رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى خديجة يرفف فؤاده واقتص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر ولم يذكر  
اول حديث فيهما من قوله اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا لا

يخزيك الله ابدا - [00:22:25](#)

وذكر قول خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك قال وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا من وهب قال حدثني يونس قال قال ابن شهاب  
قال ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ابن عبد الرحمن - [00:22:45](#)

جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء

جالسا على كرسيهم بين السماء والارض. قال رسول - [00:22:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم فجئست منه فجئست منه فرقا فرجعت فقلت زملوني زملوني فقد زملوني زملوني قد احسن الله اليك  
فدثروني فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر - [00:23:20](#)

وهي الاوثان. قال ثم تتابع الوحي. قال وحدثني عبد الملك بن شعيب من الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل ابن خالد  
عني شهاب قال سمعت ابا سلمة من عبد الرحمن يقول اخبرني جابر ابن عبد الله انه سمع رسول الله - [00:23:56](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عني فترة فبين انا امشي ثم ذكر مثل حديث ثم ذكر مثل حديث يونس غير انه قال

فجئثت منه فرقا حتى هويت الى الارض - [00:24:13](#)

قال وقال ابو سلمة والرجز الاوثان. قال ثم ثم حمي الوحي بعد بعد وتتابع طيب هذا الحديث كان الروايات كمل كمل سلام عليكم.

قال رحمه الله قال وحدثني محمد ابن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ما عمر عليه الزهري بهذا الاسناد نحو نحو حديث يونس  
وقال فانزل الله - [00:24:26](#)

تبارك وتعالى يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهجر. قبل ان تفرض الصلاة وهي الاوثان. وقال فجئثت منه كما قال عقيم. قال

وحدثنا زهير ابن حدثنا نريد من المسلم قال حدثنا الازاعي قال سمعت يحيى يقول سألت ابا سلمة اي القرآن انزل قبل؟ قال يا اي

القرآن انزل - [00:24:50](#)

قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ فقال سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل؟ قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ قال احدثكم ما

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبق - [00:25:10](#)

استبطن البطن الوادي فنادت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارى احدا ثم نوديت فنظرت فلم ارى احدا ثم

نوديت رفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل جبريل عليه السلام - [00:25:30](#)

فاخذتني رجفة شديدة فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر

وثيابك فطهر. قال حدثنا محمد بن المثنى. قال حدثنا عثمان بن عمر. قال اخبرنا علي ابن المبارك عن يحيى ابن ابي كثير. بهذا الاسناد



وقال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض. طيب هذا الحديث في كتاب في باب الوحي برواياته اه فيه عدة فوائد منها اولاه ما تقدم من ان رؤيا الانبياء ان رؤيا الانبياء من جملة اقسام الوحي - [00:26:11](#)

ومن فوائده ايضا مشروعية اتخاذ الزاد وان ذلك لا ينافي التوكل لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتخذ الزاد حينما يذهب الى غار حراء يتعبد لله عز وجل ومنها ايضا فضل علم الكتابة - [00:26:32](#)

وما فيه من المنافع ولا ريب في هذا فان علم الكتابة نافع لان فيه تدوينا للعلم والكتب والعلوم والخبار ولولا فضل الله تعالى على الناس بالكتابة لما تقدموا شبرا. لانهم العلوم لا يمكن ان تنقل الا وتحفظ الا عن طريق - [00:26:59](#)

ومنها ايضا بيان ان اول ما نزل من القرآن ان اول ما نزل من القرآن على وجه الاطلاق هي الايات الخمس من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - [00:27:25](#)

علم الانسان ما لم يعلم ثم فتر الوحي بعد ذلك بده ثم نزلت الايات الخمس الايات الخمس من اول سورة المدثر يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر - [00:27:46](#)

وهناك ايات يقال انها اول ما نزل لكن باعتباره شئ معين فسورة المدثر او اول سورة المدثر ترد بعض الاحاديث انها اول ما نزل لكن هذا ليس على الاطلاق اول ما نزل بعد فتور الوحي - [00:28:13](#)

هي ماذا؟ سورة المدثر. والا فان اول ما نزل على وجه الاطلاق هي الخمس الايات من سورة العلق ولهذا ثبتت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم بنزول اقرأ نبى باقرأ - [00:28:34](#)

وارسل بالمدثر الرسول عليه الصلاة والسلام ثبتت نبوته بقول جبريل له اقرأ في هذا ثبتت النبوة الرسالة ثبتت بنزول يا ايها المدثر فهتم لماذا؟ لان يا ايها المدثر قم فانذر امر بالابلاغ - [00:28:53](#)

لان النبي هو الذي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر لتبليغ والرسول هو الذي اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه فهو في الاول كان نبيا نبى باقراء وارسل بالمدة لقوله قم فانذر - [00:29:17](#)

فقوله يا ايها المدثر قم فانذر هذا امر له بالانذار يعني بلغناك هذا الوحي فقم آآ التبليغ قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ومن فوائد هذه ما جاء فيه ايضا جواز مدح الانسان في وجهه اذا كان حقا - [00:29:38](#)

ولم يخشى من الفتنة يؤخذ من ثناء عائشة رضي الله عنها على الرسول عليه الصلاة والسلام حينما قالت انك كذا وانك كذا وانك كذا ففي دليل على جواز مدح الانسان في وجهه ولا ينافي هذا ما جاء من ذم المداحين والامر - [00:30:05](#)

بان يحثو الانسان في وجوههم التراب فيقال هذا محمول على احد امرين اما ان يكون المدح ليس حقا او ان يكون حقا لكن يخشى من الفتنة. لان بعض الناس ربما اذا مدحته واثنت عليه ربما اصابه شئ من الغرور - [00:30:26](#)

فحينئذ لا تمدح او يكون المدح ايضا باوصاف ليست فيه. فيثني عليه انت كذا وانت كذا وانت كذا. وربما كان على ظه هذه الصفات ومنها ايضا منقبة وفضيلة لعائشة لخديجة رضي الله عنها - [00:30:49](#)

بما اعطاها الله تعالى من كمال العقل ورجاعة الرأي وعظم الفقه ومنها ايضا جواز ذكر الشخص فيما فيه من العاهة اذا كان ذلك على سبيل التعريف بقولها عن ورقة انه رجل اعمى - [00:31:10](#)

ولا يعد هذا من الغيبة. لان المقصود بذلك ماذا؟ المقصود منه التعريف. ولهذا هذا من المسائل آآ التي تستثنى والظابط فيها الظابط في ذلك المصلحة فالاصل ان الغيبة وهي ذكرك اخاك بما يكره الاصل انها محرمة - [00:31:39](#)

ولا تجوز بل من كبائر الذنوب ولا يغترب بعضكم بعضا يحب احدهم ان يأكل لحم اخيه بيتا فكرهتموه لكنها تجوز في مواضع اذا دعت المصلحة فانها جائزة من ذلك من المواضع التي يجوز فيها الغيبة التعريف كما هنا - [00:32:06](#)

تقول مثلا زيد يقول من زيد تقول الرجل الاعرج الذي فيه عرج او الأعمى كذلك ايضا المتظلم الانسان المظلوم اذا ذكر الظالم او من ظلمه ايضا من المواضع التحذير فتقول مثلا لا تماشي فلانا او لا تصاحب فلانا فانه رجل سوء - [00:32:31](#)

ايضا من المواضع من اظهر الفسق الذي يظهر الفسق لا حرج اه من المواضع ايضا الفتوى كما في حديث هند بنت عتبة انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح - [00:33:01](#)

لا يعطيني ما يكفيني وولدي بالمعروف فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ايضا من استعان بغيره على ازالة امر منكر يجوز فيه الغيبة في هذه الحالة وقد جمع بعضهم هذه المواضع - [00:33:23](#)

في قوله القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر والقدح ليس بغيبة في ستة يعني في ست مواضع متظلم للمظلوم. ومعرف يعني التعريف. ومحذري - [00:33:46](#)

فهمتم هذه متظلم يعني انسان ظلمه شخص فاذا بالشخص يقول فلان ظلمني وفعل بي وكذا وكذا. هذا لا حرج. ايضا متظلم ومعرف للتعريف بان تقول فلان من فلان؟ تقول فلان الاعرج - [00:34:18](#)

الاعور اذا كان على سبيل التعريف لا على سبيل القدر ومحذري بان تقول احذر فلانا الرابع ولمظهر فسقا. يعني مجاهر بالمعصية ومستفت هذا الخامس في الفتيا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر - [00:34:36](#)

هذه مواضع التي يجوز فيها الغيبة. لكن يجمعها المصلحة اذا نظرت الى هذه المواضع تجد انها جازت للمصلحة ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان من نزل به امر من الامور فانه يستحب ان يطلع عليه - [00:35:03](#)

من يثق بنصحه ورأيه ان الانسان اذا نزل به امر او اهمه امر فينبغي له ان يطلع هذا الامر على من يثق برأيه ونصحه لكونه محبا له لماذا؟ لان الانسان حقيقة اذا نزل به امر قد تنغلق عليه الابواب - [00:35:26](#)

وينغلق فكره ما يعرف يتصرف لكن اذا عرض هذا الامر على شخص يثق به يفتح له مخارج الانسان احيانا اذا نزلت به مصيبة او امر من شدة ما اصابه من الهم والغم تجد انه ما لا يعرف يتصرف - [00:35:55](#)

ينغلق نعم اذا عرض هذا الامر على شخص يثق به هذا الشخص تجد انه ان نفسه مرتاحة مطمئنة يجد لك حلول ومتى علم الله تعالى منه ايضا صدق النية فتح عليه من من ابواب الخير والدراية والمعرفة ما لا يخطر له على بال - [00:36:15](#)

اذا نأخذ من هذا ان الانسان اذا يؤخذ ممن؟ من ماذا؟ من ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذهب الى من الى خديجة خديجة فعرض عليه الامر فاشارت عليه ان او ذهب الى ورقة ابن نوفل - [00:36:41](#)

لما كان عنده من علم الكتابة اذ عنده شيء مما يتعلق بالاديان نحو ذلك نأتي ان شاء الله الكلام على - [00:37:00](#)